انخفاض الدين الخارجي لليمن إلى ٥,٢ مليار دولار نهاية يونيو ٢٠٠٤م

كتب/علي البشيري

■،، انخفض حجم الدين العام الخارجي القائم لبلادنا إلى ٥٢٤١ مليون دولار في نهاية يونيو ٢٠٠٤م وذلك من ٥٣٧٧ مليون دولار في نهاية عام ٢٠٠٣م بانخفاض نسبته ٢,٥٪.

وارجع تقرير رسمي هذا الانخفاض إلى شطب نحو ٧٢ مليون دولار من الديون البلغارية واليابانية بالإضافة إلى انخفاض اسعار صرف عملات بعض الدائنين الرئيسيين وزيادة سداد الاقساط عن سحوبات القروض في النصف الأول من عام ٢٠٠٤م.

وأشار التقرير إلى انخفاض نسبة الدين العام الخارجي القائم إلى الناتج المحلي الاجمالي من ٤٨٪ في نهاية عام ٢٠٠٣م، إلى ٤١٪ في نهاية يونيو ٢٠٠٤م . وتعتبر هذه النسبة من أقل النسب في الشرق الأوسط. ويبلغ عنصر المنحة ٣١٪ من الدين الخارجي القائم حيث بلغت القيمة الحالية للدين الخارجي ٣٦٠٩ ملايين دولار فقط في نهاية يونيو ٢٠٠٤م.

ووفقاً للتقرير فقد استقطبت المؤسسات الدولية والاقليمية الحصة الأكبر من اجمالي الدين العام الخارجي وارتفعت حصتها من ٤٦٪ في نهاية عام ٢٠٠٣م إلى ٤٧٪ في نهاية يونيو ٢٠٠٤م. كما حافظت البلدان الاعضاء في نادي باريس بما في ذلك روسيا الاتحادية على حصتها البالغة ٣٤٪. في حين انخفضت حصة البلدان غير الاعضاء في نادي باريس من ٢٠٪ إلى ١٩٪.

الجدير بالذكر أن قروض المؤسسات الدولية وخاصة قروض هيئة التنمية الدولية لا تحمل فائدة وتسدد على فترات طويلة مع فترات سماح حوالي عشر سنوات.

وتحتل اليمن المرتبة التاسعة من دول الشرق الأوسط من حيث حجم المديونية الخارجية ويصل نصيب الفرد من الدين الخارجي إلى حوالي ٢٥٢ دولارا وهو أقل الأنصبة في المنطقة.

الدول العربية بين مطرقتين

الاقتراض وأزمة المديونية الخارجية

■ اذا امعنا النظر في المغزى الاقتصادي لعالمية الاسواق المالية امكن القول انها سلاح ذو حدين فهي من ناحية تجعل المدخرات الاجنبية متاحة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية في تلك البلاد التي تعمل على خلق المناخ الاستثماري الملائم. ومن ناحية اخرى فهي تنطوي على خطر تسرب المدخرات المحلية من تلك البلاد التي تفشل في تطبيق السياسات الاقتصادية السليمة .

وهذا هو ما حدث تماماً في عدد من البلاد النامية في الفترة السابقة على تفجر مشكلة المديونية في أوائل عقد الثمانينات .

■ عبدالعزيز الشوافي

ففي البلاد ذات المديونية الخارجية الثقيلة مثل المكسيك والبرازيل والارجنتين ونيجيريا ومصر والجزائر كانت السياسات النقدية والمالية على النحو الذي ادى الى هروب نسبة عالية من مدخراتها الى العالم الخارجي وترتب على ذلك لجوء تلك البلاد الى القروض الاجنبية على نطاق واسع بحيث يمكن القول ان مدخراتها المحلية عادت اليها ولكن في صورة مديونية خارجية ولم يكن من المتصور استمرار هذه العملية الى مالا نهاية فقد بلغت القروض الاجنبية التي عطلت نمو تلك البلاد طوال عقدي الثمانينات والتسعينات بعبارة اخرى فإن عالية الاسواق تنطوي على فرص ومحاذير. أما الفرص فهي تتمثل في قدرة كل بلد على الاستفادة من المجمع العالمي للمدخرات.

أما المحاذير فهي تتمثل في قدرة البلاد الاخرى على اجتذاب جزء من المدخرات الوطنية. وفي الدول العربية يمكن القول أنه خلال العقود الثلاثة وحتى الثمانينات من القرن العشرين قبل البدء في تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي المزعومة لم تكن اسواق المال معروفة تقريباً وقد تغيرت هذه الاوضاع بعد عملية التحول نحو نظام السوق والقطاع الخاص وقيامه بجزء متعاظم من الانشطة التي كانت تقع عادة تحت سيطرة القطاع العام. وكان معنى ذلك وضع حد لمركزية القرارات الادخارية والاستثمارية والاعتماد المتزايد على قوى السوق والحوافز الخاصة. ولم تمض فترة طويلة حتي تبينت تلك البلاد ان وجود اسواق للمال على درجة عالية من النشاط مسألة حيوية لحسن سير النظام الاقتصادي الجديد.

ومن الواضح ان عملية الشمولية المالية الدولية جعلت البلدان العربية ذات الاقتصادات المنفتحة اقل وقاية وعرضتها لصدمات غير ناتجة عن العوامل المحلية بحيث اصبح رأس المال اكثر حدة في الدول المدينة ذات العجز المالي كما اصبحت تدفقات رؤوس الاموال العربية لاغراض المضاربة تحدث خلال بعض الفترات اختلالات مفاجئة في سير وانشطة الاسواق المالية المحلية لدى الاقتصادات ذات الفائض المالي . وصحيح ايضاً ان اسواق الاوراق المالية في الدول العربية قد شهدت خلال الفترة الاخيرة تطوراً مستمراً وملحوظاً كقنوات لحشد المدخرات المحلية وتوزيع الموارد المالية لتمويل الاستثمارات العامة والخاصة الا ان الوساطة المالية هذه اتخذت في معظم الاحيان شكل ادوات الاستدانة بدلا من ادوات المساهمة.

وتلعب اسواق رأس المال دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية وتتفاوت معدلات نمو هذه الاسواق من دولة لأخرى وعلى نحو عام لا يزال هناك عدد كبير من الاقراض الذي توفره الدولة باسعار فائدة متدنية في عدد من الدول العربية مما يقلص من فرص القيام باعمال الوساطة المالية في المنطقة ولقد شجع هذا التوسع في الائتمان المدعوم في بعض الدول العربية على قيام صناعات لا تتمتع بمعدلات كفاءة وانتاجية مرتفعة.

بناء عليه نرى ان تأسيس وتطوير اسواق الاوراق المالية في البلدان العربية اصبح يعتبر ضرورة ملحة لمواجهة كلا النوعين من التحديات تلك الناجمة عن عملية الشمولية المالية من جهة وحيال الحاجة لاحلال التوازن في طبيعة التمويل للنشاط الاقتصادي بالدول العربية ذاتها من جهة اخرى.

وفي الاخير كان لعقد الثمانينات والتسعينات والتي تشكل فيهما سمات "المرحلة الانتقالية" من القرن العشرين الى القرن الواحد والعشرين في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الدولية ففيهما انحسرت مسارات وانبثقت اتجاهات وحينما تفاعلت افرزت محصلة من التراكمات التي توضح ان عصراً قد فات وان عصراً آخر بالتأكيد آت.

فقد شهد عقدا الثمانينات والتسعينات تزايداً محسوساً للاعتماد المتبادل واتجاه اقطار العالم نحو التداخل المكثف بفعل عوامل التعرية في غاية الحيوية والدينامية فمعدلات النمو في التجارة الدولية قد تجاوزت مثيلاتها في الناتج المحلي الاجمالي كما حصلت تحولات محسوسة في معدلات واتجاه التدفقات المالية والدولية وانفلاق الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ثم التوسع والاندماج الهائل في الاسواق المالية الدولية حجماً وتنوعاً وبداية تحول كوني من خلال الشركات متعددة الجنسيات.

غير انه وفي خضم كل هذه التطورات وقع على عاتق الدول النامية والعربية ومنها الاقل نمواً العبء من المعاناة والتراجع وذلك لكونها الطرف الاضعف على صعيد المساومة الدولية وقد ارهقتها حدة الازمة الاقتصادية في الثمانينات واستمرت في التسعينات مما ادى الى تدهور شديد في مستويات المعيشة ولذلك كله استحق القرن العشرين ان يسمى "بالقرن الضائع" للتنمية خاصة في الدول العربية وان " ازمة المديونية" التي انفجرت في مطلع الثمانينات واستمرارها في التسعينات والى اليوم كانت ولا ريب خلاصتها وتكمن في خطورتها في انها تجمع فيها النتيجة والسبب معاً.

فهي تشكل نتيجة" الاختلالات الهائلة التي رافقت انماط واستراتيجيات التنمية وما تولد عنها من شح كبير في الموارد المالية كما انها تمثل "السبب" نظرا لكونها ادت الي زيادة شح الموارد المالية وبالتالي على فرض اتجاهات جديدة وجدت ابلغ تعبير لها في التدفقات المالية الدولية الراهنة.

ولعل اهم النتائج التي يمكن التوصل اليها من جراء تحليل تطورات تدفقات رؤوس الاموال في الدول العربية هي ما يلي"–

مازالت التطورات الثلاث التي يمر بها النظام المالي العالمي وهي: تحقيق القيود التشريعية والاجرائية والتدويل والابتكار لم تنعكس بعد بأي اثر ايجابي هام على الاسواق المالية العربية وحيث تبقى هذه الاسواق غير متطورة وتخضع عملياتها لاشكال من القيود فان الاسواق المالية العالمية سوف تستمر في اجتذاب المستثمرين عامة وتقديم فرص استثمارية جذابة للمدخرين من دول الفائض العربية خاصة مما يقلص بطبيعة الحال من التدفقات البينية لرؤوس الاموال العربية ويزيد من حدة مشكلة هروب رؤوس الاموال المحلية الذي تعاني منه اقتصادات العجز العربية.

ان مبدأ "الدوران " في تحركات رؤوس الاموال العالمية بين الدول المتقدمة والدول النامية النشطة والذي تفترض بموجبه عودة رؤوس الاموال التي قد تجتذبها عوامل مؤقتة الى التدفق إلى الداخل ثانية عندما تصبح المغريات غير مجدية هذا المبدأ قد لا ينطبق بالضرورة على حالة اقتصادات الدول العربية ففي ظل بيئة اقتصادية مرهقة بالقيود الإدارية وتشوهات في الأسعار وأسواق وساطة مالية تتسم بعدم المرونة لا يبقى هناك إلا مجال ضئيل في توجيه مسار رؤوس الأموال العربية أو الأجنبية بشكل فعال نحو فرص استثمارية مباشرة أو فرص استثمارات محفظية في معظم الدول العربية ثم أن رؤوس الأموال العربية الخاصة كثيراً ما تنساق وراء المضاربة في قطاعي الأسهم والعقارات.

وعلى نقيض ذلك ما زالت رؤوس الأموال العربية الخاصة تعاني من عدم القدرة على التدفق بحرية داخل المنطقة العربية الأمر الذي يؤكد أن التحدي الكبير أمام الدول العربية للفترة القادمة يكمن في العمل على تطوير وتكامل الأسواق المالية العربية على أن تضع هذه الدول نصب أعينها استراتيجية واضحة لدعم وتسهيل تحرك رؤوس الأموال فيما بينها وبطبيعة الحال لايمكن مواجهة هذا التحدي إلا بتبني الحكومات العربية بضمير عربي حي سياسات اقتصادية ومالية تهدف إلى تطوير أسس ثابتة للاقتصاد الكلي والتوصل إلى هيكل مالي ومناخ استثماري سليم وإعطاء الأولوية للتعاون الاقتصادي العربي من أجل الإسراع بمسيرة التكامل الاقتصادي واستكمال مقومات التحرر الاقتصادي من السيطرة الاجنبية وتحقيق مهام التقدم الاقتصادي والاجتماعي بتغيير الهياكل الانتاجية العربية المشوهة والتطلع نحو بناء تنمية عربية مستقلة متكاملة والإسراع في تنشيط السوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى أما إذا استمر الحال كما هو عليه الآن فعلى الشعوب العربية قراءات الفاتحة على أرواحهم وعلى أرواح دولهم وحكوماتهم العربية إلى يوم الوعد الموعود.

١٤ مليار ريال قيمة أذون الخزانة

■،، صنعاء/سبأ..

تم أمس بالبنك المركزي اليمني تحليل عروض شراء أذون الخزانة للمزاد التنافسي رقم ٣٦٣ للاجال ٩١ و١٨٢ و٣٦٤ يوما بقيمة اجمالية للاجال الثلاثة ١٤ مليار ريال.

وقد تم استيعاب قيمة المزاد وبلغت نسبة العائد المرجح للاجال الثلاثة ١٤,٣٠، ١٤,٥٤، ١٤,٥٢ على التوالي، وسوف يتم فتح المظاريف للطلبات غير التنافسية غداً السبت الموافق ٦ نوفمبر الحالي.

اعداد الخطة الثانية متوسطة المدى للبحوث الزراعية بمحافظة ذمار

■،، ذمار/سبأ..

يجرى حاليا في الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي بذمار اعداد الخطة الثانية متوسطة المدى للهيئة والمحطات والمراكز البحثية في المحافظات.

وتهدف الخطة الوصول إلى مشروعات واضحة ودقيقة تغطي الاتجاهات العامة لعمل ونشاط الهيئة التي تم التوصل إليها في الاجتماعات وورش العمل السابقة والتي جرى تحويلها إلى موضوعات بحثية خضعت للتحليل وتحديد المسببات.

وأوضح الدكتور/ عبدالواحد عثمان مكرد نائب رئيس الهيئة لوكالة الانباء اليمنية سبأ: أن الخطوط التالية للجنة الخطة تتمثل في تنفيذ ورش عمل أقليمية على مستوى المحطات والمراكز البحثية بالمحافظات تتولى بلورة تصورات بمشروعات البحوث الزراعية التي من المتوقع تنفيذها خلال مواسم عدة قادمة وكذا تكريس أعمال المحطات والمراكز البحثية لاستكمال الخطط متوسطة المدى بالاضافة إلى اعداد متطلبات تلك الخطة وذلك بمشاركة كافة الاطراف والجهات المعنية في إطار الاقليم الذي تقع فيه المحطة أو المركز البحثي وتعمل فيه كأجهزة ارشاد وبخاصة مؤسسات التمويل والاقراض الزراعي فروع الاتحاد التعاوني الزراعي وغيرها من الجهات ذات الصلة باعتبارهم شركاء في العمل التنموي الزراعي والريفي في بلادنا.

إلى ذلك تتابع أمانة المجلس العلمي في الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي بذمار حاليا استكمال أجراءات تحكيم وترقية مجموعة جديدة من الباحثين المتقدمين بطلبات الترقي لدورة اجتماعات المجلس للعام الجاري ٢٠٠٤م.

وذكر الدكتور مكرد أن أمانة المجلس أرسلت وثائق المتقدمين للترقي إلى عدد من المحكمين من خارج الهيئة من كبار الباحثين والعلماء خاصة العاملين منهم في الجامعات اليمنية.

وتوقع أن ينظر المجلس في نتائج التحكيم في أقرب اجتماع له قبل نهاية العام الجاري بعد استيفاء التقارير الواردة إليه من المحكمين للبت في تلك الطلبات واقرار القائمة النهائية لمستحقي الترقية في ضوء نتائج التحكيم.

ولفت مكرد إلى أن عملية الترقية لاعضاء البحث العلمي في الهيئة تقوم على أساس تنافسي في ضوء شروط وقواعد الترقي المنصوص عليها في اللائحة الخاصة بذلك والتي أقرها مجلس ادارة الهيئة العام الماضي.

تفريغ ١٦٣٧ حاوية بميناء عدن

■،، عدن/سبأ..

افرغت في ميناء الحاويات بعدن أمس خمس ناقلات تحمل الجنسيات القبرصية والصينية والليبيرية /١٦٣٧/حاوية منها ٣٥٠ حاوية بضائع واردات إلى الأسواق اليمنية والباقي منها حاويات ترانزيت.

وذكرت الاحصائية اليومية لحركة مناولة الحاويات في الميناء وحصلت وكالة الانباء اليمنية سبأ على نسخة منها بأن الناقلات الواصلة اقلت وعلى متنها ١٣٦٠ حاوية منها ٣٥ حاوية صادرات يمنية من الاسماك والباقي حاويات ترانزيت.

هذا وكانت ناقلة الحاويات -اريتا- السويسرية والقادمة من ميناء جدة السعودي قد افرغت هي الأخرى/ ١٩٣/حاوية في أرصفة المعلا بميناء عدن وحوت بضائع واردات متنوعة واقلت على متنها ٢٢٤حاوية منها ٢٤حاوية من القطن.

الاسترليني يهبط أمام الدولار واليورو

■.. لندن/ (رويترز)

انخفض الجنيه الاسترليني امام الدولار واليورو أمس الخميس إثر الإعلان عن تراجع في سوق الإسكان ببريطانيا وقبيل قرار بنك انجلترا المركزي المتوقع بالإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير. وقال بنك هاليفاكس في تقريره عن أسعار المساكن في بريطانيا لشهر أكتوبر إن الأسعار انخفضت بنسبة ١,١ في المئة وإن سوق الإسكان البريطانية تتحرك صوب تباطؤ فيما يبدو. وزاد هذا من التوقعات بعدم رفع الفائدة البريطانية بعد زيادتها خمس مرات منذ نوفمبر الماضي إلى المستوى الحالي البالغ ٤,٧٥ في المئة.

وقالت جيني بولوك كبيرة الاقتصاديين في إيه.أي.بي جروب تريجري في دبلن "من المرجح أن تبقى أسعار الفائدة عند مستوياتها خلال بقية العام.

وتراجع سوق الإسكان من بين العوامل التي ستدفع بنك انجلترا للإبقاء على نفس مستويات الفائدة." وتراجع الاسترليني ٠,٢٥ في المئة ليسجل أدنى مستوياته خلال أمس عند ١,٨٤٣٤ دولار عقب إعلان تقرير هاليفاكس.

ويقل هذا السعر بأكثر من نصف سنت عن أعلى مستوياته منذ شهرين ونصف الشهر أمام الدولار والتي سجلها في الجلسة السابقة بعد إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي جورج بوش مما أعاد اهتمام المستثمرين إلى العوامل الاقتصادية الأساسية وأحدث موجة بيع للدولار.

وتراجع الاسترليني إلى ٦٩,٤٧ بنس لليورو وهو ما يزيد قليلا عن أدنى مستوياته منذ تسعة أشهر.

ارتفاع الاسهم اليابانية وتراجع الاوروبية

■.. طوكيو/ (رويترز)

ارتفع مؤشر نيكي الرئيسي للاسهم اليابانية بنسبة ٠,٥٤ بالمئة عند الإقفال أمس الخميس بعد أن عززت إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي جورج بوش أسعار أسهم شركات السيارات التي تضررت من الشكوك المحيطة بسياسات الصرف والسياسات التجارية الأمريكية. وشهدت أسهم تويوتا موتور ونيسان موتور وهوندا موتور التي تعتمد كلها بشدة على المبيعات للولايات المتحدة والتي أعلنت الأربعاء تحقيق أقوى مبيعات في أكتوبر عمليات شراء بعد شعور بالارتياح من حسم انتخابات الرئاسة الأمريكية بسرعة. وقفز سهم فوروكاوا اليكتريك أكبر شركة يابانية لصناعة كابلات الألياف الضوئية في اليابان بنسبة عشرة بالمئة مدعومة بتقرير في صحيفة نيهيون كيزاي عن خطة لانفاق راسمالي كبير يضعها عميلها نيبون تليجراف اند تليفون كورب.

وارتفع مؤشر نيكي بمقدار ٥٨,٤٦ نقطة ليصل إلى ١٠٩٤٦,٢٧ نقطة. وزاد مؤشر توبكس الاوسع نطاقا بنسبة ٠,٦٤ بالمئة إلى ١١٠١,٨٩ نقطة. وبلغ المؤشران أعلى مستوى إقفال لهما منذ ١٩ أكتوبر.

وكانت الأسواق اليابانية مغلقة أمس لعطلة رسمية.

على نفس الصعيد تراجعت أسعار الأسهم الأوروبية أمس الخميس بعد أن نحى المستثمرون الانتخابات الامريكية جانبا وعادوا للاهتمام ببيانات متضاربة عن عائدات الشركات وترقب تقرير العمالة الأمريكية المنتظر اليوم الجمعة.

وتراجع سعر النفط الخام قليلا لكنه ظل فوق مستوى ٥٠ دولارا للبرميل مما دعم شركات النفط مثل رويال داتش/شل وتوتال.

وهبط مؤشر يوروفرست المؤلف من ٣٠٠ سهم أوروبي بنسبة ٠,٤٥ بالمئة إلى ١٠١٤,٤٩ نقطة بعد أن سجل أعلى مستوياته منذ ستة أشهر في وقت سابق هذا الأسبوع.

وارتفع سهم كريدي سويس بنسبة ٠,٩٥ بالمئة إلى ٤٢,٤٥ فرنك سويسري بعد أن اعلن نتائج أعماله في الربع الثالث من العام التي تجاوزت التوقعات واعطت رؤية مستقبلية مطمئنة رغم بعض المخاوف.

وقال مدير مبيعات في بنك فرنسي "الرقم الأساسي بالنسبة لكريدي سويس كان تكلفة العمالة والذي بلغ الحد الأقصى للتوقعات وقد تعتبره السوق محبطا لكن البيانات الضمنية جاءت قوية."

وقال المتعاملون إن الاهتمام عاد الآن بعد أن حسمت الانتخابات الأمريكية لينصب على الاقتصاد الأمريكي وكيفية الحفاظ على النمو. ويجتمع البنك المركزي الأوروبي وبنك انجلترا المركزي لبحث أسعار الفائدة وإن كان من غير المتوقع أن يعلن أي منهما تغييرا في الفائدة.

الكويت ترجئ زيادة طاقة إنتاج النفط لأواخر ديسمبر

■.. دبي/ (رويترز)

صرح مسؤول بقطاع النفط الكويتي أمس الخميس بأن الكويت أرجأت زيادة طاقتها من إنتاج النفط الخام بواقع ٢٠٠ ألف برميل يوميا حتى أواخر ديسمبر أو أوائل يناير.

وأضاف أن الكويت ستستمر في ضخ النفط الخام بمعدل ٢,٥ مليون برميل يوميا حتى ذلك الحين في محاولة لتهدئة الأسعار.

وكانت الكويت تعتزم أن تعيد بحلول الأسبوع الثالث من أكتوبر تشغيل مركز تجميع لحقت به أضرار نتيجة حريق وذلك لتعزيز طاقة الإنتاج بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يوميا.

وقال المسؤول الكويتي "أرجيء تشغيل مركز التجميع ١٥ حتى أواخر ديسمبر أو أوائل يناير". وأضاف "سيبدأ العمل بمعدل ١٠٠ ألف برميل يوميا تزداد تدريجيا حتى نصل للطاقة الكاملة."

أخي المواطن: إن التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م هو لصالحك وصالح المجتمع فتعاون مع العاملين بالتعداد في الإدلاء بالبيانات المطلوبة

إعلان ربع صفحة